

دور الصحافة العراقية في توعية المجتمع ازاء ظاهرة العنف الأسري

دراسة ميدانية

م.م. أحمد فاضل عباس

قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة بغداد

ahmed.f@comc.uobaghdad.edu.iq

مستخلص:

تكمن مشكلة البحث في وجود غموض بشأن دور الجرائد العراقية في توعية المجتمع العراقي ازاء ظاهرة العنف الأسري التي أصبحت تشكل خطراً كبيراً على المجتمع، وتمثلت أهداف البحث بمعرفة مدى اطلاع ومتابعة الجمهور على الجرائد العراقية التي تقوم بتوعيته حول خطر ظاهرة العنف الأسري، والكشف عن دورها في توعية الجمهور العراقي بمخاطر هذه الظاهرة من خلال ما تنتشره من مضامين، ورصد آليات الوقاية والحد من انتشار ظاهرة العنف الأسري بين أفراد المجتمع العراقي.

وتحددت عينة البحث بجمهور مدينة بغداد من الذكور والاناث بعمر (١٨) سنة فأكثر، ممن يقرأون الجرائد العراقية وتحديداً (الصباح، والمدى، وطريق الشعب)، وجرى اختيار عينة البحث بأسلوب المسح بالعينة عبر استعمال العينة العشوائية متعددة المراحل، وتمثلت الأداة البحثية باستمارة الاستبانة، إذ وزعت قصدياً على (١٥٠) مجوئاً.

وتبين من خلال النتائج أن أغلب أفراد العينة يواظبون على قراءة الجرائد محل البحث على نحو دائم، إذ يقرؤونها بانتظام (يوميّاً)، وإن أغلب أفراد العينة اختاروا (عدم وجود وقت مفضل) لقراءة الجرائد محل البحث على سواه من أوقات اليوم، كما أن (الخبر الصحفي) كان أبرز الفنون الصحفية التي يفضل المبحوئون الاطلاع عليها بشأن موضوعات التوعية بظاهرة العنف الأسري، وإن لدى أغلب المبحوئين المام بهذه الظاهرة، ويتابعون موضوعاتها المنشورة في الجرائد العراقية، وإن اغلبية المبحوئين يجدون أن مستوى التغطيات الصحفية لموضوعات العنف الأسري في الجرائد العراقية محل البحث كانت (جيدة)، كما وجد المبحوئون أن (الانتحار) هو من أبرز تداعيات انتشار ظاهرة العنف الأسري، فيما يجدون أيضاً أن (تطبيق احكام القانون على نحو صارم تجاه من يقومون بالتعنيف الأسري) تعد

من أبرز آليات الوقاية والردع لهذه الظاهرة التي يجب أن تركز عليها الجرائد العراقية وتحديد الجرائد محل البحث.

الكلمات المفتاحية: الصحافة العراقية، توعية المجتمع، العنف الأسري.

مقدمة:

تشهد دول العالم ومنها العراق، انتشاراً لظاهرة العنف الأسري والتي برزت خلال السنوات الماضية وارتفعت نسبها على نحو متزايد نتيجة عوامل متعددة، إذ يعاني ضحاياها على المستويات كافة نفسياً وجسدياً، مع استغلال من يقومون بهذه الأمور داخل حدود الأسرة سواء أكان الوالدين أم أحدهما أم أحد افراد الأسرة تجاه أسرته، لشبكة الانترنت ونشر ما يقومون به على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يشكل تهديداً بنوياً للمجتمع برمته يستوجب تسليط النظر عليه ومحاولة معالجته بطريقة صحيحة.

ولهذا فان على الصحافة دور ومسؤولية اجتماعية في توعية المجتمع، وخاصة شريحة الشباب، التي تعد الأكثر نسبة على مستوى العراق، وربما الأكثر استهدافاً بهذه النوع من الحالات الخطيرة التي ترقى لمستوى "الجرائم"، وتعريفهم بمخاطرها واتخاذ طرق الوقاية اللازمة بالتعاون مع الجهات المعنية وأبرزها وزارتي التعليم العالي والبحث العلمي، والتربية، وتسليط الضوء على نتائج هذه المؤسسات في محاصرة هذه الظاهرة الخطيرة، التي قد تفضي الى نتائج كارثية على مستوى الأسرة والمجتمع كالوصول الى حالات الانتحار كإحدى نتائج هذه الأفعال غير المقبولة.

الإطار المنهجي

أولاً - مشكلة البحث

تُعد المشكلة الحجر الأساس في منهجية البحث العلمي، وعندما تكون هناك مشكلة أو ظاهرة علمية، تبرز الحاجة إلى دراستها للوصول إلى نتائج خاصة بها، وفي هذا المجال برزت ظاهرة العنف الأسري، كإحدى الظواهر الخطيرة التي انتشرت في المجتمع العراقي ولا زالت مستمرة حتى يومنا هذا، لتشكل تحدياً كبيراً لبنية المجتمع، وتؤثر على طبيعته وتماسك أسرته.

وبهذا فقد كانت للصحافة العراقية دورها في تغطية موضوعات انتشار هذه الظاهرة منذ انتشارها حتى الآن، ومن هنا يبرز التساؤل الرئيس للبحث وهو: "ما الدور الذي تؤديه الصحافة العراقية في توعية المجتمع ازاء ظاهرة العنف الأسري؟ ويتفرع عن التساؤل الرئيس الأسئلة الآتية:

- ١- ما مدى اطلاع ومتابعة الجمهور العراقي على الجرائد العراقية التي تقوم بتوعيته بمخاطر ظاهرة العنف الأسري؟
- ٢ - ما دور الجرائد العراقية في توعية الجمهور بمخاطر ظاهرة العنف من خلال ما تنشره من مضامين؟
- ٣- ما آليات الوقاية من ظاهرة العنف الأسري بين افراد المجتمع العراقي؟

ثانياً - أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من الموضوع الذي تتناوله، وترتبط بالظاهرة التي تتم دراستها وعلى قيمتها العلمية والعملية وما تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها والاستناد اليها، فضلاً عن مساهمتها في افادة الجهات المعنية بتوجهات المجتمع ونظرته إزاء انتشار ظاهرة العنف الأسري، وبهذا الصدد يأتي دور الجرائد العراقية بما تقدمه من معلومات ومصادر يستقي منها الأفراد معلوماتهم وتساعدهم في زيادة وعيهم وتنبيههم بمخاطر هذه الظاهرة، كما تكتسب موضوعات التوعية بظاهرة العنف الأسري في الجرائد العراقية أهمية بالغة للجمهور بمختلف فئاته العمرية والاجتماعية ومستواه التعليمي؛ كونها تمس مصالحهم ومستقبلهم، لما لها من تأثيرات مباشرة على حياتهم.

ثالثاً - أهداف البحث

يرمي بحثنا الحالي الى تحقيق جملة من الأهداف وهي:

- ١- معرفة مدى اطلاع ومتابعة الجمهور على الجرائد العراقية التي تقوم بتوعيته حول خطر ظاهرة العنف الأسري.
- ٢- الكشف عن دور الجرائد العراقية في توعية الجمهور العراقي بمخاطر ظاهرة العنف الأسري من خلال ما تنشره من مضامين.
- ٣- رصد آليات الوقاية والحد من انتشار ظاهرة العنف الأسري بين أفراد المجتمع العراقي.

رابعاً: منهج البحث ونوعه

يندرج البحث ضمن البحوث الوصفية من حيث النوع، التي تقوم على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول الى أسبابها ومسبباتها والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج والتعميمات، واعتمد على المنهج المسحي، عبر أسلوب مسح الرأي العام، لمعرفة دور الصحافة العراقية في توعية المجتمع إزاء ظاهرة انتشار العنف الأسري.

خامساً -مجتمع البحث وعينه.

يتمثل (مجتمع البحث) بجمهور مدينة بغداد من الذكور والاناث ممن يقرأون الجرائد العراقية وتحديدًا جرائد: الصباح الحكومية، والمدى الخاصة، وطريق الشعب الحزبية، كونها تمثل مرجعيات فكرية مختلفة، إذ تمثل جريدة الصباح الجريدة شبه الرسمية للدولة العراقية والممولة من قبلها، وجريدة المدى تمثل الجريدة الخاصة ولها حضور في العراق، أما جريدة طريق الشعب فهي جريدة حزبية وناطقة باسم الحزب الشيوعي العراقي.

أما عينة البحث الميداني، فتمثلت (بالعينة العمدية) من قراء الصحف المختارة عمدياً (بنسخها الورقية والالكترونية)، وتم اختيار ٤ مناطق تمثل جانبي الكرخ والرصافة، وهي كل من (حي الصالحية في قضاء الكرخ، وحي الحرية في قضاء الكاظمية) ضمن قضاء الكرخ من بغداد، فيما تم اختيار (حي الثورة في قضاء الصدر الثانية، وحي النضال ضمن قضاء الرصافة) في جانب الرصافة من بغداد، وجرى تحديد حجم العينة عبر توزيع (١٥٠) استمارة عن طريق تقسيمها الى (٧٥) استمارة في جانب الكرخ ومثلها في جانب الرصافة، وتقسم الـ(٧٥) استمارة بين منطقتي كل جانب من بغداد.

وجاء اختيار جمهور مدينة بغداد وذلك لوجود النسبة الأكبر من السكان مقارنة بأي مدينة أخرى في العراق، وانحدار نسبة كبيرة منهم من محافظات العراق جميعاً وبذلك يمثلون المجتمع العراقي تمثيلاً صادقاً، والتنوع الكبير لجمهور مدينة بغداد، من حيث المستوى التعليمي، والاقتصادي، والثقافي.

سادساً - مجالات البحث

١- **المجال الزمني:** تمتد للمدة من (١/٤/٢٠٢٤م) إلى (١٠/٦/٢٠٢٤م)، وهي المدة التي تضمنت توزيع الاستبانة على عينة البحث، ومن ثم إعادة جمعها وفرزها وتحليل المعلومات والبيانات ومعالجتها احصائياً.

٢- **المجال المكاني:** يتحدد المجال المكاني بجمهور مدينة بغداد.

٣- **المجال البشري:** يتمثل بالذكور والاناث، الذين يقطنون مدينة بغداد، ويقرأون الجرائد العراقية.

سابعاً - أدوات البحث:

اعتمد الباحث على استمارة الاستبانة، كأداة لجمع البيانات من العينة (محل البحث)، وقد استندت إلى أهداف البحث وتساؤلاته، ومؤشرات اطاره النظري.

ثامناً - اختبار الصدق والثبات

أولاً / اختبار الصدق

استعمل الباحث طريقة الصدق الظاهري؛ وذلك عبر عرض الاستبانة على عدد من المحكمين (*) من أساتذة كلية الاعلام بجامعة بغداد، الذين يمتلكون الخبرة والاطلاع الواسع على البحوث والإجراءات الميدانية، وإلمامهم بمنهج البحث، لاختبار صلاحيتها وتحقيق أهداف البحث، إذ تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على رأي المحكمين، وإعادة ترتيب الاسئلة الصالحة الـ (٦٨) الموزعة بين فقرات الاستبانة لكي تكون مفهومة على نحو أفضل وتوزيعها على محاور، وقام الباحث بحساب اتفاق المحكمين على اسئلة الاستبانة عن طريق استخراج عدد الفئات المتفق عليها بينهم، ثم استخراج النسبة المئوية لاتفاقهم على الاسئلة جميعها، وكانت نسبة اتفاقهم (٩٢٪).

(*) الأساتذة الخبراء:

١- أ.د. سهام حسن الشجيري / جامعة بغداد - كلية الاعلام

٢- أ.م.د. باسم وحيد جوني / جامعة بغداد - كلية الاعلام

٣- أ.م.د. انمار وحيد فيضي / جامعة بغداد - كلية الاعلام

ثانياً/ اختبار الثبات:

طريقة إعادة الاختبار: قام الباحث بتوزيع (١٠٪) من مجموع العينة الاجمالية في بغداد، وبعد مرور (١٤) يوماً، أعاد الباحث توزيع الاستمارة على المبحوثين أنفسهم، فكانت النتيجة في مقارنة الاختبارين (٩٤٪) وهي نتيجة تدل على ان الاستبانة ثابتة.

عاشراً -الدراسات السابقة:

سعى الباحث الى حصر أهم الدراسات التي تقترب من موضوع البحث الحالي^(٥):

١-دراسة (النواوي، ٢٠٢١)

هدفت الدراسة الى تحليل معالجة مضمون صحف الحوادث عينة الدراسة (أخبار الحوادث- دموع الندم- الوفد- المصري اليوم) لقضايا العنف ضد المرأة والطفل وتفسيرها، ورصد العلاقة بين معالجة الصحف عينة الدراسة لقضايا العنف ضد المرأة والطفل ورؤية القائمين بالاتصال في هذه الصحف لتلك المعالجة وتحليلها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومسح المضمون الصحفي المتعلق بقضايا العنف ضد المرأة والطفل، ومسح شامل لجميع محرري الحوادث في صحف الدراسة للمدة من (كانون الثاني حتى كانون الأول من عام ٢٠١٨) والتي بلغ قوامها (١٢٤٦) مادة وتمثل مجتمع الدراسة الميدانية جميع محرري الحوادث في صحف الدراسة وبلغ عددهم (٥٧) مفردة، واعتمدت الدراسة اداة استمارة تحليل المضمون لجمع بيانات الدراسة التحليلية، واستمارة الاستقصاء لجمع بيانات الدراسة الميدانية، ومن أهم نتائج الدراسة: أن قضايا العنف الأسر جاءت في مقدمة قضايا العنف التي أهتمت بها صحف الدراسة تليها قضايا العنف المجتمعي، كما أن صحف الدراسة قامت بتأدية وظيفة (التوعية) عبر تقديم النصح والارشاد للقارئ حتى لا يقع ضحية لجرائم مماثلة، كما أكد المبحوثون أن الصحفي ذاته يعد من أكثر العوامل التي يمكنها التأثير على نحو مباشر في المعالجة الصحفية لقضايا العنف ضد المرأة والطفل.

(٥) تم ايراد الدراسات السابقة بتسلسل استند إلى أسبقية تاريخ الإنجاز.

٢- دراسة (عبد ربه، ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة الى التوصل لرصد وتحليل وتفسير التناول الاعلامي الذي قدمته المواقع الالكترونية للصحف المصرية على شبكة الانترنت لقضايا العنف الأسري، واعتمدت على منهج المسح الاعلامي والأسلوب المقارن، واستخدمت الدراسة اداتين لجمع البيانات وهما: (اداة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان)، وتمثلت عينة الدراسة بمواقع الصحف الالكترونية التالية: (اليوم السابع- بوابة أخبار اليوم- الوفد)، ثم تحديد عينة الدراسة الميدانية بـ ٤٠٠ مفردة، وكانت العينة عمدية من الجمهور المتابع لقضايا العنف الأسري في الصحف الالكترونية المصرية، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي: جاء في الترتيب الأول من حيث الأطر الاعلامية المستخدمة من قبل الصحف إطار الحدث الطبيعي (الروتيني) بنسبة (٣١.٢٪)، كما أن أكثر أفراد العينة كانوا يتابعون قضايا العنف الأسري على نحو (دائم) في الصحف الالكترونية بنسبة (٢٨.٥٪).

٣- دراسة (محسن، ٢٠١٩)

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى اهتمام الصحف الاردنية اليومية في تغطية قضايا العنف الأسري، وكيفية تناولها لمثل هذا النوع من القضايا من حيث الالتزام بالقواعد القانونية والأخلاقية الناظمة للعمل الصحفي، اضافة الى الهدف الذي ينظر اليه الصحفيون عند قيامهم بتغطية قضايا العنف الأسري، وذلك عبر تحليل مضامين الأطر الإعلامية لثلاث صحف هي: الرأي، والغد والسبيل خلال عام (٢٠١٧)، وقد دلت النتائج على ضعف اهتمام الصحافة المطبوعة بقضايا العنف الأسري مقارنة مع حجم هذا النوع من القضايا.

التعليق على الدراسات والبحوث السابقة

على نحوٍ عام، فقد تمثلت إفادة الباحث من الدراسات السابقة بما يأتي:

- ١- أسهم اطلاع الباحث على البحوث والدراسات السابقة، والنتائج التي تم التوصل اليها في بلورة مشكلة البحث وتساؤلاته.
- ٢- أفادت هذه البحوث والدراسات السابقة الباحث في بناء الإطار النظري للبحث.

٣- وجهت الباحث إلى المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع بحثه.

الإطار النظري

مفهوم العنف الأسري

تعد ظاهرة العنف موضع اهتمام الكثير من المشتغلين بالعلوم الانسانية، وتتكاثر حولها الجهود للحد أو التخفيف من حدتها ومعالجتها بالطرق العلمية الصحية ، فقد عانى منها الكثير من المجتمعات نظراً لقصور في عمليات التنشئة الاجتماعية، وفي النظام الأسري وما تعرض له من تغيرات سلبية نتيجة للمدنية الحديثة فهي نتاج لعوامل كثيرة ومتداخلة ومتشابكة (الشريف، ٢٠١٤، صفحة ٣).

وقبل اللوج الى توضيح مفهوم العنف الأسري يجب توضيح كلمة العنف لغوياً اذ يُقال بهذا الصدد عنف به وعليه يعنف عنفاً وعنافة: لم يرفق به فهو عنيف، وعنف فلاناً: أي لأمه بعنف وشده وعتب عليه، وأعنفه: عنف عليه ، واعتنف الأمر: أي أخذه بعنف (البستاني، ١٩٩٧، صفحة ٦٣٨)، والعنف أيضاً: معالجة الأمور بالشدة والغلظة (قلعجي، ١٩٨٨، صفحة ٣٢٣)، كما يقال أن "العين والنون والفاء أصل صحيح يدل على خلاف الرفق (بن زكريا، ٢٠٠٨، صفحة ٦٨٣)

واصطلاحاً فقد تم تعريفه على انه سلوك عدواني ناتج عن الإحباط يستخدم القوة مع الإنسان أو تدمير ممتلكات (عيسوي، ١٩٩٣)،

وبهذا فانه يقصد بمصطلح العنف الأسري هو كل فعل أو قول يصدر عن أحد أفراد الأسرة - بالشدة والقسوة، تلحق الأذى المادي أو المعنوي على أحد أفرادها، تتصف- غالباً بالأسرة أو بأحد أفرادها (الراوي، ٢٠١٦، صفحة ١٧٤).

وقد سُمي السلوك العنيف في علم الاجتماع بـ(العنف المنزلي) لأنه يمثل سلوكاً قاهراً عنيفاً مؤذياً ضد المعتدى عليه، كأن تكون الزوجة أو الأبناء ضحايا الزوج (الأب)، أو زوج الأم مما يتطلب حمايتهم من قبل القانون والسلطة الرسمية ولكونه يقع داخل حدود المنزل ولا يراه أحد من الخارج إلا في حالة تقديم شكوى من قبل الضحية أو المعتدى عليه لدى الجهات الرسمية ، لذلك لا تعلم به المؤسسات

الأمنية إلا إذا قدمت شكوى إليها فهو إذن سلوك عنفي غير معلن تستره جدران المنزل وتحوطه بالنسيج الأسري (كشيش، ٢٠٢٣، صفحة ٧).

وعلى نحوٍ عام فهناك من يرى أن العنف الأسري يترك تأثيره على المجتمع بما يهدد ترابطه وتماسكه الأسري، إذ ينتشر بنسبة كبيرة في جميع الطبقات الفقيرة والغنية، ووسط فئات المتعلمين وغير المتعلمين (عبد الجواد، ٢٠٢٠، صفحة ٧٠١).

أنواع العنف الأسري

العنف البدني أو الجسدي: ويقصد بهذا النوع من العنف ، السلوك العنيف الموجه نحو الذات أو الآخرين لإحداث الأذى أو المعاناة للشخص الآخر، وهذا النوع من العنف يرافقه غالباً نوبات من الغضب الموجه ضد مصدر العدوان والعنف (يحيى، ٢٠٠٠، صفحة ١٨١).

العنف اللفظي: وهو العنف الذي يهدف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام أو الألفاظ الغليظة النابية، وعادة ما يسبق العنف اللفظي، العنف البدني أو الجسدي.

العنف الرمزي: هذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي ، وذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف ، والمتمثلة في استخدام طرق رمزية تحدث نتائج نفسية وعقلية واجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من العنف ، وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية كتوجيهه الاهانة لهم او الامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء (تجاهل وجوده) (حلمي، ١٩٩٩، صفحة ٩٩).

العنف غير المباشر: وهو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي ولي إلى الموضوع الأصلي ، فمثلاً عندما يثير المدرس طالبا يتسم بالعنف، يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه إلى شيء خاص بهذا المدرس أو حتى إلى ممتلكات المدرسة (شوقي، ١٩٩٤، صفحة ١٢٢).

دوافع العنف الأسري

تقسم الدوافع التي يندفع الفرد بمقتضاها نحو العنف الأسري الى ثلاثة أقسام هي (كشيش، ٢٠٢٣، الصفحات ٩-١٠) :

١- **الدوافع الذاتية:** وهي تلك الدوافع التي تنبع من ذات الانسان ونفسه، والتي تقوده نحو العنف الأسري، وهذا النوع من الدوافع يمكن ان يقسم الى قسمين: التي تكونت نتيجة ظروف خارجية منها الاهمال وسوء المعاملة، والعنف الذي تعرض له الانسان منذ طفولته.

٢ - **الدوافع الاقتصادية:** والتي تأتي نتيجة تفرغ شحنة الخيبة والفقر الذي تنعكس آثاره من قبل الآباء نحو الأسرة.

٣- **الدوافع الاجتماعية:** يتمثل هذا النوع من الدوافع في العادات والتقاليد التي اعتادها المجتمع وهذا النوع يتناسب طردياً مع الثقافة التي يحملها المجتمع، وخصوصا الثقافة الأسرية، فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي، كلما تضاعف دور هذه الدوافع.

دور الصحف في مواجهة العنف الأسري

تعد الصحف من أهم وسائل الإعلام تأثيراً في القارئ حيث يُمكن استعادة مضامينها المتعددة وإعادة قرائتها في أي وقت وأي مكان، لذا فإنها تعد من أصلح وسائل الإعلام لتقديم الموضوعات المركبة والتي تتسم بالتعقيد والتشعب، في قالب صحفي واضح غير مبهم يتلقاه القارئ بسهولة ويسر لا صعوبة فيه (خرموش، ٢٠١٨، صفحة ٣٤)،

كما تعد وسائل الاعلام بمختلف أنواعها، ومن بينها الصحافة بشقيها المطبوعة والالكترونية المرأة التي تعكس المجتمع بأحداثه وظواهره وبالتالي يمكنها احداث التغيير الذي يمثل تحولاً كبيراً في طبيعة هذه المجتمعات (صقر، ٢٠٢٤، صفحة ٣)، كما يتوجب، وفق رأي بعض الباحثين ضرورة اهتمام الصحف بالتنوعية الأسرية والمجتمعية لقضايا العنف الأسري وكيفية الوقاية منها (صقر، ٢٠٢٤، صفحة ٥٢).

وفي العراق فقد أهتمت وسائل الاعلام ومنها الصحف بظاهرة ازدياد حالات العنف الأسري، وأجرت عدة تغطيات ومعالجات صحفية لهذه الظاهرة وتناولت اعلامياً أسبابها والحالات الخطيرة التي حدثت في الواقع الأسري العراقي (اللامي، ٢٠٢٤، صفحة ٥٤٦).

الدراسة الميدانية

المحور الاول/ البيانات الديموغرافية لعينة البحث

جدول رقم (١) يمثل المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين

المتغيرات الديموغرافية	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١- الجنس	ذكر	٧٧	٥١	الأولى
	أنثى	٧٣	٤٩	الثانية
٢- المرحلة العمرية	من ٢٩-٣٩ سنة	٧٧	٥١.٤	الأولى
	من ٤٠ سنة - فأكثر	٥٨	٣٨.٦	الثانية
	من ١٨-٢٨ سنة	١٥	١٠	الثالثة
٣- المستوى التعليمي	المستوى التحصيل الدراسي			
	مرتفع بكالوريوس + دبلوم	٧٦	٥٠.٧	الأولى
	مرتفع جداً ماجستير + دكتوراه + دبلوم عالي	٤٩	٣٢.٧	الثانية

		متوسط	ابتدائية + ثانوية	٢٥	١٦.٦	الثالثة
		ضعيف	يقرأ ويكتب	—	—	الرابعة
٤ -	الحالة الاجتماعية	متزوج/ة		٩٩	٦٦	الأولى
		أعزب/ عزباء		٣٠	٢٠	الثانية
		مطلق/ة		١٣	٨.٧	الثالثة
		أرمل /ة		٥	٣.٣	الرابعة
		منفصل/ة		٣	٢	الخامسة
٥ -	المهنة	موظف		٩٩	٦٦	الأولى
		كاسب		٢١	١٤	الثانية
		طالب		١٠	٦.٦	الثالثة
		متقاعد		٨	٥.٤	الرابعة
		عاطل عن العمل		٧	٤.٦	الخامسة
		ربة بيت		٥	٣.٤	السادسة
المجموع			١٥٠	١٠٠	—	

١-الجنس: توضح بيانات الجدول أعلاه أن (فئة الذكور) من عينة البحث، جاءت في المرتبة الاولى بنسبة مئوية بلغت (٥١٪)، فيما حلت (فئة الاناث) بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت (٤٩٪)، وهو ما يتفق أيضاً مع إحصاءات وزارة التخطيط للمناطق الحضرية في بغداد لعام (٢٠٢٠) (وزارة التخطيط، ٢٠٢٠، صفحة ١٧)، إذ جاء فيها أن تقديرات عدد السكان في المناطق الحضرية من بغداد تبلغ (٣.٧٩١.٤٠١) مليون (ذكر)، و(٣.٦٩٦.٦٨٦) مليون (أنثى).

٢-المرحلة العمرية: يظهر الجدول أن الفئة العمرية بين (٢٩-٣٩ سنة)، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٥١.٤٪)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن تتراوح أعمارهم (من ٤٠ سنة - فأكثر)، بنسبة قدرها (٣٨.٦٪)، فيما جاءت فئة المبحوثين

الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٨) سنة في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة قدرها (١٠٪)، وهو ما يعني أن الغالبية العظمى من أفراد العينة هم من فئة الشباب.

٣- **المستوى التعليمي:** تظهر بيانات الجدول أعلاه أن فئة (مرتفع) جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٠.٧٪)، فيما جاءت (مرتفع جداً) بالمرتبة الثانية بنسبة (٣٢.٧٪)، تليها بالمرتبة الثالثة فئة (متوسط) بنسبة (١٦.٦٪)، فيما غابت فئة (ضعيف) لتحل في المرتبة الرابعة والأخيرة خالية من أي تكرار أو نسبة مئوية تذكر، ولهذا نجد أن الفروق النسبية للمبحوثين تراوحت بين الفئتين (المرتفعة والمرتفعة جداً).

٤- **الحالة الاجتماعية:** تظهر بيانات الجدول أن فئة (متزوج/ة)، حلت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٦٦٪)، فيما جاءت فئة (أعزب/ عزباء)، في المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٢٠٪)، وشغلت فئة (مطلق/ة) المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (٨.٧٪)، وفئة (أرمل/ة) حلت في المرتبة الرابعة بنسبة قدرها (٣.٣٪)، وجاءت فئة (منفصل/ة) في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٢٪)، وهو ما يؤشر أن الفئة الأكبر من المتزوجين، وهو ما يتناسب من النسبة الأكبر للمبحوثين المؤشرة في مؤشر الفئة العمرية.

٥- **المهنة:** تبين معطيات للجدول أعلاه، إن فئة (موظف/ة) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٦٦٪)، فيما جاءت فئة (كاسب) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (١٤٪)، كما شغلت فئة (طالب/ة) المرتبة الثالثة بنسبة (٦.٦٪)، وحققت فئة (متقاعد/ة) المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (٥.٤٪)، أما المرتبة الخامسة جاءت فيها فئة (عاطل/ة عن العمل) بنسبة (٤.٦٪)، وأخيراً في المرتبة السادسة جاءت فئة (ربة بيت) بنسبة مئوية بلغت (٣.٤٪).

المحور الثاني/ طبيعة التعرض للجرائد العراقية

جدول (٢) يوضح معدل قراءة المبحوثين الصحف العراقية (ورقياً أو إلكترونياً)

معدل القراءة	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١ دائماً	٩٠	٦٠	الأولى
٢ نادراً	٤١	٢٧.٤	الثانية
٣ أحياناً	١٩	١٢.٦	الثالثة
المجموع	١٥٠	١٠٠	—

يتبين من جدول (٢) الذي يوضح معدل قراءة المبحوثين الجرائد العراقية محل البحث، أن فئة المبحوثين ممن كانوا يتابعون موضوعات العنف الأسري في الجرائد العراقية بوتيرة (دائماً)، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٦٠٪)، وفئة المبحوثين الذين (نادراً) ما كانوا يقرأون هذه الموضوعات حلت في المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٢٧.٤٪)، فيما فئة المبحوثين الذين (أحياناً) ما كانوا يقرأون موضوعات العنف الأسري عبر هذه الجرائد شغلت المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة قدرها (١٢.٦٪)، ويمكن تفسير نتائج هذا الجدول بأن النسبة الأكبر من المبحوثين تقرأ بمعدل دائم هذه الجرائد، للاطلاع على ما تنشره بشأن ظاهرة العنف الأسري وكيفية تأثيرها على حياتهم.

جدول (٣) يوضح وتيرة قراءة المبحوثين الصحف العراقية (ورقياً أو إلكترونياً)

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	وتيرة القراءة
الأولى	٣٨.٧	٥٨	١ على نحوٍ منتظم
الثانية	٣١.٣	٤٧	٢ بالمصادفة
الثالثة	٣٠	٤٥	٣ على نحوٍ غير منتظم (مرات عدة في الأسبوع)
—	١٠٠	١٥٠	المجموع

يتبين من نتائج جدول (٣) توزيع افراد العينة بحسب وتيرة قراءتهم الجرائد محل البحث، إذ جاءت فئة المبحوثين ممن كانت وتيرة قراءتهم (على نحوٍ منتظم)، في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٣٨.٧٪)، فيما جاءت فئة المبحوثين ممن كانت وتيرة قراءتهم (بالمصادفة) في المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٣١.٣٪)، وحلت فئة المبحوثين ممن كانت وتيرة قراءتهم (على نحوٍ غير منتظم) في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة قدرها (٣٠٪)، ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المبحوثين المنتظمين على قراءة الجرائد محل البحث، بأنها متاحة ولديها مواقع على شبكة الانترنت، ولديها أرشيف بالأعداد السابقة يمكن الرجوع اليه ايضاً.

جدول (٤) يوضح الوقت المفضل لقراءة الجرائد العراقية (ورقياً أو إلكترونياً)

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	مدة القراءة المفضلة
---------	----------------	-----------	---------------------

١-	لا يوجد وقت مفضل	٦٩	٤٦	الأولى
٢-	صباحاً	٤٤	٢٩.٤	الثانية
٣-	مساءً	٢٢	١٤.٦	الثالثة
٤	ظهراً	١٥	١٠	الرابعة
	المجموع	١٥٠	١٠٠	—

يتبين من جدول (٤) الوقت المفضل لدى المبحوثين لقراءة الجرائد العراقية محل البحث، إذ جاء وقت القراءة (لا يوجد وقت مفضل)، في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٤٦٪)، فيما كان الوقت (صباحاً) هو المفضل ثانياً لدى المبحوثين بنسبة قدرها (٢٩.٤٪)، وجاء بعدها تفضيل المبحوثين قراءة هذه الجرائد (مساءً) في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤.٦٪)، وحلت فئة المبحوثين الذين يفضلون الوقت (ظهراً) في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (١٠٪) ويمكن تفسير نتائج هذا الجدول بأن تفوق خيار (لا يوجد وقت مفضل) جاء لانه يناسب غالبية المبحوثين بحكم عملهم وانشغالهم التي قد تمنعهم من تحديد وقت معين للقراءة، فضلاً عن إتاحة هذه الجرائد بصيغ الكترونية تتيح العودة إليها في أي وقت يريده افراد العينة للاطلاع على ما تنشره بشأن ظاهرة العنف الأسري.

جدول (٥) يوضح الفنون الصحفية التي يفضل المبحوثون الاطلاع عليها بشأن موضوعات التوعية بظاهرة العنف الأسري؟ (يمكنك اختيار أكثر من بديل).

الفنون الصحفية		التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١-	الخبر الصحفي	٥٩	٣٩.٤	الأولى
٢-	التقرير الصحفي	٤٠	٢٦.٧	الثانية
٣-	التحقيق الصحفي	٢٢	١٤.٦	الثالثة
٤-	المقال الصحفي	١٥	١٠	الرابعة
٥-	الكاريكاتير	٩	٦	الخامسة
٦	المقابلة الصحفية	٥	٣.٣	السادسة

٧	الانفوغرافيك	—	—	السابعة
٨	الحوار الصحفي	-----	-----	السابعة
		---	--	مكرر
	المجموع	١٥٠	١٠٠	—

يتبين من نتائج الجدول (٥) أن فن (الخبر) حل في المرتبة الأولى بنسبة (٣٩.٤٪)، وجاء فن (التقرير) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٦.٧٪)، وفن (التحقيق) جاء في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت (١٤.٦٪)، فيما حصل فن (المقال) على المرتبة الرابعة بنسبة بلغت (١٠٪)، وحل فن (الكاريكاتير) في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت (٦٪)، وجاء فن (المقابلة الصحفية) في المرتبة السادسة بنسبة (٣.٣٪)، وغابت فننا (الانفوغرافيك) و(الحوار الصحفي) لتكونا في المرتبة السابعة والأخيرة من دون تكرارات، ووفقاً للنتائج فإن المبحوثين يفضلون الاعتماد على فني (الخبر)، و(التقرير) لقراءة موضوعات انتشار ظاهرة العنف الأسري في المجتمع العراقي، مقارنة ببقية الفنون الصحفية في الجرائد محل البحث.

المحور الثالث/ معرفة دور الجرائد العراقية في توعية الجمهور بظاهرة العنف الأسري
جدول (٦) يوضح مدى إلمام المبحوثين بمفهوم العنف الأسري في الجرائد العراقية (ورقياً أو إلكترونياً)؟

المام المبحوثين		التكرارات	نسبة المئوية	المرتبة
١-	ألم بدرجة كبيرة	٦٧	٤٤.٧	الأولى
٢-	ألم بدرجة متوسطة	٤٩	٣٢.٧	الثانية
٣-	ألم بدرجة ضعيفة	٣٤	٢٢.٦	الثالثة
	المجموع	١٥٠	١٠٠	----- -----

يتبين من جدول (٦) مدى إلمام المبحوثين بمفهوم العنف الأسري المنشور في الجرائد العراقية محل البحث، إذ جاءت فئة (ألم بدرجة كبيرة) في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٤٤.٧٪)، وحلت فئة (ألم بدرجة متوسطة) في المرتبة الثانية بنسبة تبلغ (٣٢.٧٪)، فيما شغلت فئة (ألم بدرجة ضعيفة) المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (٢٢.٦٪)، وهو ما يعني أن المبحوثين لديهم المام جيد وعالٍ بمفهوم العنف الأسري وما يعنيه هذا المصطلح مقارنة بالفئتين الاخرين ضمن الجدول، إذ يمكن للجرائد محل البحث أن توضحه عبر تعريفه أو تسليط الضوء عليه على نحوٍ موسع في موضوعاتها التي تنشرها.

جدول (٧) ما مدى متابعتك لموضوعات العنف الأسري المنشورة في الجرائد العراقية (ورقياً أو إلكترونياً)؟

المرتبة	انسبة المئوية	التكرارات	المصادر
الأولى	٤٧.٤	٧١	دائماً - ١
الثانية	٣٧.٣	٥٦	أحياناً - ٢
الثالثة	١٥.٣	٢٣	نادراً - ٣
-----	١٠٠	١٥٠	المجموع

يتبين من جدول (٧) مدى متابعة موضوعات العنف الأسري المنشورة في الجرائد العراقية محل البحث، إذ جاءت فئة (دائماً) في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٤٧.٤٪)، وحلت فئة (أحياناً) في المرتبة الثانية بنسبة تبلغ (٣٧.٣٪)، فيما شغلت فئة (نادراً) المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (١٥.٣٪)، وهو ما يعني أن المبحوثين يتابعون وعلى نحو (دائم) وبنسبة جيدة مقارنة بالفئتين الاخرين ضمن الجدول، موضوعات العنف الأسري في الجرائد محل البحث ويحاولون الاطلاع عليها، ربما لتأثير هذه الظاهرة الخطيرة على الأفراد والأسر العراقية.

جدول (٨) يوضح آراء المبحوثين في مستوى تقييمهم للتغطيات الصحفية لموضوعات العنف الأسري المنشورة في الجرائد محل البحث

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	مستوى التقييم	
الأولى	٤٧.٤	٧١	جيد	١
الثانية	٤٢.٦	٦٤	متوسط	٢
الثالثة	١٠	١٥	ضعيف	٣
-	١٠٠	١٥٠	المجموع	

يتبين من جدول (٨) أن فئة (جيد) جاءت في المرتبة الأولى في مستوى تقييم المبحوثين لتغطيات الجرائد محل البحث موضوعات العنف الأسري بنسبة قدرها (٤٧.٤٪)، وفئة (متوسط) شغلت المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٤٢.٦٪)، فيما حصلت فئة (ضعيف) على المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (١٠٪)، وهو ما يعني بأن النسبة الأكبر من المبحوثين تقيم مستوى أداء الجرائد محل البحث بنسخها الورقية والالكترونية بنوع من الارتياح والرضا لتغطياتها الصحفية لمواجهة ظاهرة العنف الأسري والتوعية بمخاطره على المجتمع.

جدول (٩) يوضح أسباب متابعة موضوعات العنف الأسري في الجرائد العراقية (ورقياً أو إلكترونياً) (يمكنك اختيار أكثر من بديل)

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	أسباب متابعة موضوعات العنف الأسري	
الأولى	٣٦	٥٤	حتى يكون لدي وعي وفهم بمخاطر العنف الأسري على الفرد والمجتمع	١-
الثانية	٢٣.٣	٣٥	الاطلاع على القرارات الصادرة بشأن مواجهة ظاهرة العنف الأسري	٢
الثالثة	١٥.٣	٢٣	تساعدني في حل بعض المشكلات الخاصة التي تواجهني عن العنف الأسري	٣-
الرابعة	١٤	٢١	التعرف على آراء المتخصصين في كيفية الوقاية من العنف الأسري	٤-

٥-	تعرفني بالعقوبات القانونية الخاصة بظاهرة العنف الأسري	١٧	١١.٤	الخامسة
المجموع		١٥٠	١٠٠	—

يتبين من جدول (٩) عن أسباب متابعة المبحوثين موضوعات ظاهرة العنف الأسري في الجرائد العراقية محل البحث، ان فئة (حتى يكون لدي وعي وفهم بمخاطر العنف الأسري على الفرد والمجتمع)، جاءت في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٣٦٪)، كما أن فئة (الاطلاع على القرارات الصادرة بشأن مواجهة ظاهرة العنف الأسري) حلت في المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٢٣.٣٪)، فيما فئة (تساعدني في حل بعض المشكلات الخاصة التي تواجهني عن العنف الأسري) شغلت المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (١٥.٣٪)، كما أن فئة (التعرف على آراء المتخصصين في كيفية الوقاية من العنف الأسري) حصلت على المرتبة الرابعة بنسبة (١٤٪)، فيما جاءت فئة (تعرفني بالعقوبات القانونية الخاصة بظاهرة العنف الأسري) في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة بلغت (١١.٤٪)، وهو ما يعني أن النسبة الأكبر من المبحوثين يحاولون عبر الاطلاع على الصحف وما تنشره عبر صفحاتها المختلفة الاطلاع على ما يجري بشأن آخر مستجدات التعامل مع ظاهرة العنف الأسري وتشكيل وعي وفهم بمخاطرها على حياتهم المجتمع على نحو عام.

جدول (١٠) ما رأيك بالطرق التوعوية التي تقدمها الجرائد محل البحث لمواجهة العنف

الأسري

آراء المبحوثين		التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	جيدة	٥٩	٣٩.٤	الأولى
٢	متوسطة	٥٤	٣٦	الثانية
٣	ضعيفة	٣٧	٢٤.٦	الثالثة
المجموع		١٥٠	١٠٠	—

يتبين من جدول (١٠) أن فئة (جيدة) جاءت في المرتبة الأولى من بين اراء المبحوثين بشأن طرق التوعية التي تقدمها الجرائد محل البحث لمواجهة ظاهرة العنف الأسري، بنسبة قدرها (٣٩.٤٪)، وفئة (متوسطة) شغلت المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٣٦٪)، فيما حصلت فئة (ضعيفة) على المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (٢٤.٦٪)، وهو ما يعني أن هناك رضا وتقبل من النسبة الأكبر من المبحوثين عن الطرق التوعوية التي تنتهجها أو تركز عليها الجرائد محل البحث ضمن موضوعاتها وفنونها الصحفية بمواجهة ظاهرة العنف الأسري.

المحور الرابع/ التوعية بتداعيات ظاهرة العنف الأسري واليات الوقاية عبر الجرائد العراقية محل البحث

جدول (١١) يوضح تداعيات ظاهرة العنف الأسري على المجتمع العراقي

تداعيات العنف الأسري على أفراد المجتمع العراقي		التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	الانتحار	٧٧	٥١.٤	الأولى
٢	الجريمة	٣٠	٢٠	الثانية
٣	الطلاق	٢٣	١٥.٣	الثالثة
٤	الأمراض الجسدية والنفسية	٢٠	١٣.٣	الرابعة
المجموع		١٥٠	١٠٠	----- ---

يتبين من جدول (١١) ان فئة (الانتحار) حلت في المرتبة الأولى من بين أهم آثار انتشار ظاهرة العنف الأسري على المجتمع العراقي وفق اختيارات المبحوثين بعد اطلاعهم على الجرائد محل البحث، بنسبة قدرها (٥١.٤٪)، وجاءت فئة (الجريمة) في المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٢٠٪)، وحلت فئة (الطلاق) في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥.٣٪)، فيما شغلت فئة (الأمراض الجسدية والنفسية)، المرتبة الرابعة بنسبة قدرها (١٣.٣٪)، وهو ما يعني أن النسبة الأكبر من المبحوثين يجدون أن (الانتحار) يعد أهم أثر مجتمعي يمكن أن

تتركه ظاهرة العنف الأسري في المجتمع العراقي، متقدماً على بقية الخيارات الأخرى، خاصة بعد ان تفقد الضحية أي وسيلة يمكن ان تنقذها من هذه الظاهرة الخطيرة.

جدول (١٢) يوضح آليات الوقاية والحد من انتشار ظاهرة العنف الأسري بين أفراد المجتمع العراقي.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	آليات الوقاية والحد من انتشار العنف الأسري
الأولى	٥٤	٨١	١- تطبيق أحكام القانون على نحو صارم تجاه من يقومون بالتعنيف الأسري.
الثانية	٢٠.٦	٣١	٢ إقامة حملات عبر وسائل الاتصال التقليدية والالكترونية لتوعية الجمهور بمخاطر وآثار العنف الأسري.
الثالثة	١٣.٤	٢٠	٣ إقامة الندوات وورش التوعية في الجامعات للتعريف بمخاطر العنف الأسري.
الرابعة	٧.٤	١١	٤ تفعيل أرقام الشكاوى الحكومية والتأكيد عليها لمواجهة ظاهرة العنف الأسري.
الخامسة	٤.٦	٧	٥ الاطلاع على الموضوعات التي تسهم بزيادة المعلومات لمواجهة ظاهرة العنف الأسري.
—	١٠٠	١٥٠	المجموع

يتبين من جدول (١٢) أن فئة (تطبيق أحكام القانون على نحو صارم تجاه من يقومون بالتعنيف الأسري) جاءت في المرتبة الأولى من بين آليات الوقاية والحد من ظاهرة العنف الأسري بين أفراد المجتمع العراقي، بنسبة قدرها (٥٤٪)، فيما حلت فئة (إقامة حملات شاملة عبر وسائل الاتصال الجماهيري لتوعية الجمهور بمخاطر وآثار

العنف الأسري) في المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٢٠.٦٪)، كما حصلت فئة (إقامة الندوات وورش التوعية في الجامعات والمدارس للتعريف بمخاطر العنف الأسري) على المرتبة الثالثة بنسبة (١٣.٤٪) وفئة (تفعيل ارقام الشكاوى الحكومية والتأكيد عليها لمواجهة ظاهرة العنف الأسري) جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (٧.٤٪)، وأخيراً حلت فئة (الاطلاع على الموضوعات التي تسهم بزيادة المعلومات لمواجهة ظاهرة العنف الأسري) في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة قدرها (٤.٦٪)، وهو ما يعني أن النسبة الأكبر من المبحوثين يجدون أن آليات (تطبيق أحكام القانون على نحو صارم تجاه من يقومون بالتعنيف الأسري)، بفارق واسع عن بقية الخيارات الأخرى كأبرز الآليات الفاعلة التي يمكن عبرها تحصين المجتمع والحد من انتشار ظاهرة العنف الأسري عبر التطبيق الصارم للقانون لحد من هذه الظاهرة.

الاستنتاجات

يتبين بعد النتائج التي أظهرها البحث الحالي ما يأتي:

- ١- أن هناك مواظبة ومتابعة من قبل المبحوثين لقراءة الجرائد العراقية محل البحث (الصباح، والمدى، وطريق الشعب) على نحو منتظم وعدم انقطاع عنها، وذلك ربما يعود لإتاحة هذه الجرائد ورقياً مع فرصة إتاحتها بنسخ الكترونية والعودة إليها في الوقت الذي يشاؤه المبحوث لمتابعة موضوعات العنف الأسري التي تنشرها.
- ٢- بينت النتائج أن المبحوثين لديهم مستوى من الالمام بمفهوم ومعنى العنف الأسري، وساعدهم في ذلك مستوى التغطية الصحفية التي أقدمت عليها الجرائد محل البحث بما تنشره من فنون صحفية لمواجهة هذه الظاهرة إنطلاقاً من وظائف الصحافة تجاه المجتمع ومسؤوليتها الاجتماعية بهذا الشأن.
- ٣- بينت النتائج وجهة نظر المبحوثين لتداعيات ظاهرة العنف الأسري، إذ ربطوها بما يحدث في المجتمع العراقي حالياً من ظواهر مجتمعية أبرزها حالات الانتحار التي أرجعوا وجود نسبة كبيرة منها لهذه الظاهرة، مروراً بارتفاع حالات الطلاق والأمراض الجسدية والنفسية الناجمة عن التعرض للعنف الأسري.

٤- بينت النتائج، وفقاً لرأي المبحوثين، ضرورة تطبيق أحكام القانون بصرامة تجاه الذين يقومون بالعنف الأسري، كإحدى أبرز وسائل الوقاية والردع لهم، وإصدار تشريعات تتناسب وحجم خطورة هذه الظاهرة.

توصيات:

- ١- ضرورة استمرار الجرائد العراقية بدورها ومسؤوليتها المجتمعية بالتوعية الأسرية والمجتمعية عن قضايا العنف الأسري وتبيان مخاطرها وآليات الوقاية منها.
- ٢- ضرورة قيام الجهات الحكومية المعنية وخصوصاً الأمنية منها باستثمار التعاون مع وسائل الإعلام وخصوصاً الجرائد لتشجيع التبليغ عن حالات العنف الأسري ووضع أرقام ساخنة للتواصل مع المبلغين عنها.
- ٣- تكثيف الورش والندوات للتوعية بخطر العنف الأسري، والافادة من تجارب الدول الأخرى في هذا المجال.
- ٤- تشريع القوانين والأحكام التي تتناسب مع خطر هذه الظاهرة وخصوصاً من يقومون بنشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي نظراً لتأثيراتها النفسية على المتلقين.

مصادر:

١. ابو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا. (٢٠٠٨). معجم مقاييس اللغة. بيروت: دار احياء التراث العربي.
٢. اجلال حلمي. (١٩٩٩). العنف الأسري. القاهرة: دار فياء.
٣. بطرس البستاني. (١٩٩٧). محيط المحيط. بيروت: الصلح للنشر.
٤. خالد عبد الحميد خرموش. (تشرين الأول، ٢٠١٨). دور وسائل الإعلام في مكافحة جرائم العنف. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية العدد السادس عشر أكتوبر ٢٠١٨ ج ١، العدد ١٦، الصفحات ٣١-٦٢.
٥. خولة أحمد يحيى. (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الفكر.
٦. سمر جاسب لازم اللامي. (كانون الثاني، ٢٠٢٤). المعالجة الصحفية لقضايا العنف الاسري وعلاقتها بالحد من ظاهرة الجرائم الالكترونية في العراق "دراسة

- تحليلية". مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، العدد ٤١، الصفحات ٥٤٣-٥٨٨.
٧. سمر علي كشيش. (٢٠٢٣). علاقة العنف الأسري بانحراف الأحداث (دراسة ميدانية). بغداد: المفوضية العليا لحقوق الإنسان.
٨. طريف شوقي. (١٩٩٤). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: جامعة القاهرة.
٩. عاطف مفتاح أحمد عبد الجواد. (٣ كانون الثاني، ٢٠٢٠). العلاقة بين العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وممارستهم للعنف المدرسي في إطار خدمة الفرد السلوكية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد ٣ (العدد ٤٩)، الصفحات ٧٠١-٧٤٠.
١٠. عبد الرحمن عيسوي. (١٩٩٣). علم النفس الأسري وفقاً للتصور الاسلامي والعلمي. جامعة الاسكندرية - مصر: دار النهضة.
١١. عهود محسن. (٢٠١٩). تغطية الصحافة الاردنية لقضايا العنف الأسري: دراسة في تحليل مضمون الصحف اليومية (الرأي - الغد - السبيل). عمان: رسالة ماجستير - معهد الاعلام الاردني.
١٢. غادة موسى صقر. (نيسان، ٢٠٢٤). المعالجة الصحفية لقضايا العنف الأسري وعلاقتها بالحد من ظاهرة الجرائم الإلكترونية في المجتمع المصري. المجلة العلمية لبحوث الاعلام (العدد ٢٨)، الصفحات ١-٥٦.
١٣. محمد البيومي الراوي. (٢٠١٦). العنف الأسري، أسبابه، آثاره، وعلاجه في الفقه الإسلامي. حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، العدد الثاني والثلاثين، الصفحات ١٦٥-٢٩٩.
١٤. محمد رواس قلعجي. (١٩٨٨). معجم لغة الفقهاء. بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.
١٥. ميار أسامة محمد النواوي. (٢٠٢١). العوامل المؤثرة في معالجة صحافة الحوادث لقضايا العنف ضد المرأة والطفل: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال. حلوان - مصر: رسالة ماجستير - جامعة حلوان - كلية الاداب - قسم الاعلام.

١٦. نهى الشريف. (٢٠١٤). العنف الأسري في ضوء أنماط العنف الواردة في القرآن الكريم ودور التربية الإسلامية في الحد من انتشاره . المؤتمر الخامس للدراسات العليا. السعودية: كلية العلوم الاجتماعية -، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
١٧. هيثم محمد محمد عبد ربه. (٢٠٢٠). تناول المواقع الالكترونية للصحف المصرية لقضايا العنف الأسري: دراسة تحليلية وميدانية. سوهاج - مصر: اطروحة دكتوراه - جامعة سوهاج- كلية الاعلام- قسم الاعلام.